﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ لَهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَۚ كَذَٰلِكَ يَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣١﴾ [النحل: 31]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

بيان أنّ دار المتّقين الّتي وُعِدوها، هي (جنّات عدن) يخلدون فيها متنعّمين

بعد أن ذكر الله تعالى في الآية السّابقة أمر المتّقين الذين أحسنوا، وذكر سبحانه أيضًا مكافأته لهم في الدّنيا بحسنتها، التي منها راحة البال والاطمئنان والرّضا بالطاعة وغير ذلك مما يدخل تحت معنى الحسنة الدّنيوية، وذكر كذلك مكافأته لهم في الدّار الآخرة، وما أعده لهم من ثواب في دارهم دار المتقين، بيَّن بعد ذلك أنّ هذه الدّار هي: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿عَدۡنٖ﴾: أصلُ (عدن): أصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ على الإقامَةِ[1]، قالَ الخليلُ: العَدْنُ: إقامَةُ الإبِلِ في الحَمضِ خاصَّةً، تَقولُ: عَدَنَتِ الإبِلُ تَعْدِنُ عَدْنًا[2]، وعَدَنَ الرجلُ بِالمَكانِ يَعدِن ويعدُن عَدْنًا وعُدونًا فهوَ عادن، إذا أقامَ بِهِ، ومِنْه اشتقاق المَعْدِن، وهوَ المَكان الَّذي يثبت فِيهِ النّاس ولا يتحوّلون عَنهُ شتاءً ولا صيفًا[3]، وعَدَن أبْيَنَ نُسب الى أبْيَنَ، وهوَ رجل من حِمير؛ لِأَنَّهُ عَدَنَ بها، أي: أقامَ بها، وجنة عَدْنٍ، أي دار مُقام[4]، والأصْلُ الَّذي ذَكَرَهُ الخليلُ هو أصلُ البابِ، ثُمَّ قِيسَ به كُلُّ مُقامٍ[5]، والمقصودُ بالعَدْنِ في الآيةِ: الإقامةُ، أي: الخُلودُ.

2) ﴿ٱلۡمُتَّقِينَ﴾: أصلُ الوقاية: هو دفعُ شيء عن شيء بغيره،

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (عدن).
(2) الخليل، العين: (عدن).
(3) الأزهريّ، تهذيب اللّغة: (عدن).
(4) ابن دريد، جمهرة اللّغة: (عدن).
(5) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (عدن).

يُقال: وقى نفسهُ من العدوّ بسلاحه، أي: دفعهُ به، والوقايةُ: ما يقي الشّيء، واتّق الله: توقّهُ، أي: اجعل بينك وبينهُ كالوقاية[1]، والتّقوى: اتّخاذُ الوقايةُ والحماية من الشّيء، والتّوقّي: الحذرُ، وتأتي الوقايةُ بمعنى الحفظ من الأذى والضّرر[2]، والمقصودُ بالمتّقين في الآية: من اتّصف بالاتّقاء، وهو الحذرُ المُتطلّبُ للنّجاة من شيء مكروه مُضرّ، والمُرادُ هنا المُتّقين الله.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

نِعَمُ الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة، حَسُنت مُستقرًّا ومقامًا

يقول الحقُّ ﷻ: بَساتينُ إقامةٍ يَدخُلُها المُتَّقونَ، ولا يَرحَلونَ عنها، تَجري مِن تَحتِ أشجارِها وقُصورِها الأنهارُ، ولهم كُلُّ ما تَشتَهيه أنفُسُهم وما يُريدونَه، ومِثلُ هذا الجَزاءِ الحسَنِ يَجزي اللهُ كُلَّ مَن آمنَ به واتَّقاه، وأحسَنَ عَمَلَه[3].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغِيُّ:

سرّ فصْل قوله: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا﴾:

بين الجملتين كمال اتّصال، مُفْض إلى المعنى المقصود بدقّة

في إعراب قوله: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ﴾ أوجه: الأول: وهو الأظهر أنه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هي، أي: دار المتَّقين ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ﴾ وعلى هذا الوجه، فالجملة بيان لـ ﴿دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ وهذا سرّ فصلها عما قبلها، فيكون بينهما (كمال اتّصال)، الثاني: أنه المخصوص بالمدح السّابق، على نسق: ﴿وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ ۝٣٠ جَنَّٰتُ﴾، الثالث: أنه مبتدأ والخبر ﴿يَدۡخُلُونَهَا﴾، وقيل غير ذلك[4].

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة، والسّمين الحلبيّ، عمدة الحفّاظ: (وقى).
(2) السمين الحلبي، عمدة الحفاظ، وجبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (وقى)، والمناويّ، التّوقيف على مهمات التّعاريف، ص: 340.
(3) ابن جرير، جامع البيان: 14/ 212، والقرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن: 10/ 101، والسّعديّ، تيسير الكريم الرّحمن، ص: 439.
(4) الخطيب وآخران: التّفصيل في إعراب التّنزيل: 7/ 157.

وجه جمع الجنّات:

دار المتّقين جنّات، لا جنّة واحدة

جمع جنّات مع أنّها بيان لدار المتّقين وهي مفرد؛ لأنّ دار المتّقين تشتمل على جنّات وليست جنّة واحدة، ويُصدِّقه حديث أَنَس ﷺ عند النسائي "أَنَّ أُمَّ حارِثَةَ أَتَتْ رَسولَ اللّهِ ﷺ، وقَدْ هَلَكَ حارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وأصابَهُ سَهْمُ غَرْبٍ قالَتْ: يا رَسولَ اللّهِ، قَدْ عَلِمتَ مَوْقِعَ حارِثَةَ مِنْ قَلْبِي، فإنْ كانَ في الجَنَّةِ لَم أَبْكِ عَلَيْهِ، وإلّا فسَوْفَ تَرَى ما أَصْنَعُ فقالَ لَها: هُبِلْتِ أَوَ جَنَّةٌ واحِدَةٌ هِيَ؟ إنَّها لَجِنانٌ كَثِيرَةٌ، وإنَّهُ لَفِي الفِرْدَوْسِ الأَعْلَى"[1].

سرّ تعريف الجنات بالإضافة، ووصفها:

إضافة الموصوف إلى الصّفة، لتفخيم قدر الجنّات

الإضافة في ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ﴾ هي من إضافة الموصوف إلى الصفة، أي: جنات الخلد والبقاء والدائم، وفي ذلك تفخيم لقدر الجنات بهذا الوصف؛ إذ إنه على كثرة ما فيها من النعيم وتنوعه، فإنه دائم غير منقطع.

فائدة تقديم الجنّات على فعل الدّخول:

تقديم ذكر الجنّات لأنه الأهم، وفيه التّعجيل بالمسرّة

قدم ذكر الجنّات على فعل الدّخول؛ لأنّ الأهمّ هو ذكرها بوصفها، لينشرح بها صدر المتّقين تعجيلًا لمسرَّتهم، وأمّا دخولها فهو حاصل ولا يحتاج إلى أهميّة تقديمه؛ إذ إنّ ذلك كلّه قد جاء بعد أن وعد الله المتقين بحسنة الدّنيا، وبأنّ ما أعدّه الله لهم من ثواب دار الآخرة هو خير ممّا ينالونه في الدّنيا، وليس من معنى للتنصيص على الدار، أهم من التبشير بدخولها، فالدار لا تكون دارًا إلا بسكّانها، وسكّانها هم المتقون؛ إذ أكّدها لهم بقوله: ﴿وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾، إذن مسألة دخولها أمر لا يشغل بال المتقين؛ فهو حاصل لهم بالوعد الكريم من ربِّهم، وإنّما الأهم هو وصف هذه الجنّات التي سيدخلونها طمأنة لهم وتشويقًا إليها وتبكيرًا بمسرَّتهم، فلذا قدَّمه.

(1) أخرجه النّسائيّ في سننه، كتاب: المناقب، باب مناقب حارثة بن النّعمان: 7/ 341.

توجيه الحاليّة في جملة ﴿يَدۡخُلُونَهَا﴾:

استحضار حالة دخولهم الجنّة بوصفها حالة بديعة

جملة ﴿يَدۡخُلُونَهَا﴾ حال من ﴿ٱلۡمُتَّقِينَ﴾، والمقصود من ذكره استحضار تلك الحالة البديعة، حالة دخولهم لدار الخير والحسنى والجنّات[1]، ولا شك في أنّها حالة عامرة بالفرحة والمسرّة، بما تفضَّل به ربّهم عليهم في دخولها.

وجه التَّعبير عن الجريان بصيغة المضارع:

مياه الجنّة تجري بلا ركود

في قوله تعالى في وصف الجنّات: ﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾ بالتَّعبير بالمضارع ما يدلّ على مواصلة جريان مياه الأنهار وتجدّدها وعدم ركودها، وفي هذا مِنَ المتعة لأنظار المتقين ما لا يخفى.

إيثار فعل الجريان، في السّياق:

التَّعبير بجري الأنهار للدّلالة على سرعة مرور الماء بلا عوائق

آثر التَّعبير بالفعل (جرى) لدلالته على سرعة المرور[2]، أي: مرور الماء وانسيابه، وفي ذلك متعة أيما متعة للناظرين، فضلًا عن صفائه بتجدّده.

بلاغة المجاز العقلي في (جريان الأنهار):

تصوير الأرض التي يكون عليها الماء كأنّها تجري مع الماء

قوله: ﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾، تعبيرٌ متكرّر في وصف الجنّات، وذلك بإسناد الجري إلى الأنهار، مع أنّ الذي يجري هو الماء الذي فوق الأنهار، فالنّهر هو المكان الذي يجري فيه الماء، أي مجرى الماء[3]، وذلك على سبيل (المجاز العقلي) وعلاقته هي المكانية، وفيه دلالة على سرعة الجريان وانسيابه، حتى لكأن الأرض التي يكون عليها الماء تجري مع الماء.

دلالة ﴿مِن﴾ في سياق الآية الكريمة:

بداية جريان الأنهار من الجنّة ولا تجري إليها من مكان آخر

﴿مِن﴾ في قوله: ﴿مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾ على بابها بمعنى ابتداء الغاية،

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 14/ 143.
(2) الرّاغب، المفردات: (جرى).
(3) الرّاغب، المفردات: (نهر).

أو هي: زائدةٌ للتأكيد، أو: بمعنى (في)[1]، أي: مفيدة للظرفية باعتبار المكان الذي يجري فيه الماء، أو ينبع منه، أي: أنّ ماءها منها لا يجري إليها من موضع آخر، وأنّ بدايته منها، والذي يترجّح أنّها زائدة للتأكيد، إذ ليس لحرف (من) معنى مع أسماء الظروف إلا التأكيد[2].

وجه تعريف الأنهار بـ (أل)، وجمعه:

الأنهار هي المعهود ذكرها، بصفاتها المتعدّدة للدّلالة على أنّها نعمة مستقلّة

تعريف الأنهار بـ (أل) إما لإرادة الجنس، وإما أن يراد من التعريف العهد، إلا أنه عهد تقديري؛ لأنّ الجنّات لما ذكرت استحضر لذهن السامع لوازمها ومقارناتها، فساغ للمتكلم أن يشير إلى ذلك المعهود فجيء باللام العهدية لأجل ذلك، والعهد متجه إلى الأنهار المعهودة في قوله تعالى: ﴿فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ﴾ [محمد: 15][3]، وإنما عرفها بـ (أل) ولم يعرفها بالإضافة إلى الجنّات، تنبيهًا على أنّ الأنهار نعمة مستقلة جديرة بأن لا يكون التنعّم بها تبعًا للتّنعم بالجنّات[4].

وأمّا سرّ جمعها، فللدّلالة على تعدّدها، وأنّ أهل الجنّة لا يعكفون على نهر واحد، فيصيبهم الملل بتكرار وروده، ولكنّها أنهار تسعد العين والقلب وتكسر أي ملل.

سرُّ تقديمِ شبه الجملة ﴿مِن تَحۡتِهَا﴾:

لا يحصل المرء على كلِّ ما يريده إلّا في الجنَّة

السِّرُّ في تقديم الظَّرف ﴿مِن تَحۡتِهَا﴾ على ﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ هو بيان منتهى حسن الجنة وما فيها، فإنَّ الناظرَ إلى الماء وهو يجري منسابًا في الأرض يرى الماء، ولا يرى النهر، فكأنَّ النهرَ اختفى في الماء، ولا يرى غير الماء.

(1) السّمين الحلبي، الدّر المصون: 1/ 214.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 11/ 19.
(3) البيضاويّ، أنوار التّنزيل: 1/ 60.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 1/ 355، والزّمخشريّ، الكشّاف: 1/ 107.

دلالة شبه الجملة ﴿لَهُمْ﴾ و﴿فِيهَا﴾:

مقصود قوله: ﴿لَهُمْ﴾، وسر تقديمه هو الدّلالة على الاختصاص، فهذه الجنات مخصوصة للمتقين، لا لغيرهم مِنَ المستكبرين، وأما قوله: ﴿فِيهَا﴾ وسرّ تقديمه أيضًا، فلإفادة الحصر[1]، على معنى أنّ هذا النّعيم الّذي يطلبونه لا يكون إلّا في هذه الجنّات.

دلالة تقديم شبه الجملة في الموضعين، لإفادة الاختصاص والحصر

والمعنى بناء على هذا التّوجيه: ﴿لَهُمْ فِيهَا﴾ أي لهم خاصةً، في الجنّات لا في شيء سواها، فلا يجلب إليهم شيء من غيرها[2]، وذلك حتّى لا تطمح النّفس في الدّنيا إلى ما لا يطلب على وجه الكمال، وضمانة التّحقق إلّا في الجنّة.

إيثار الموصول ﴿مَا﴾ في السّياق:

في التّعبير بـ ﴿مَا﴾ الموصولة دون غيرها لإفادتها العموم، فالتّعبير بها عادة يكون عندما يراد العموم والشمول، فهي أجمع وأخصر من غيرها.

إيثار لفظ المشيئة، في السّياق المحكم:

أوثر التّعبير بالمشيئة، دون الإرادة مثلًا، للدّلالة على ما يكون مطلبًا لهم في حينه ووقته، فإنّهم يحصلون عليه كذلك في وقته وحينه بلا تراخٍ.

التّعبير بالمشيئة يدلّ على الحصول على المطلوب في الحال

وهذا هو الفرق بين التّعبير بالمشيئة، والتّعبير بالإرادة فإنّ "الإرادة تكون لما يتراخى وقته، ولما لا يتراخى، والمشيئة لما لم يتراخَ"[3].

التّعبيرُ عن فعل المشيئةِ مضارعًا:

في التّعبير عن مشيئتهم بصيغة المضارع ما يدلّ على أنّ لهم أن يكرّروا مشيئتهم، وأن يجددوها في كل وقت يريدونه، فإنّ كلّ مطلب لهم مُحقّق إبّان طلبه وفي وقت الرّغبة فيه، بلا تراخ أو تأخر.

ليس لأهل الجنة سقف لمشيئتهم، بل لهم أن يطلبوا دون حدّ

(1) الشّربينيّ، السّراج المنير: 2/ 228.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 11/ 148.
(3) العسكريّ، الفروق اللّغويّة، ص 124.

نكتة الموازنة بين آية النّحل (31)، وآية الزّخرف (71):

آية النّحل (31) أبلغ وأشمل، لدلالتها على حصول كلّ الخيرات

في الموازنة بين التّعبيرين، يرى الرّازي أن قوله تعالى هنا: ﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ﴾ أبلغ لأنّه يدل على حصول كلّ الخيرات والسّعادات، فهو أبلغ وأشمل مِن قوله: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ﴾ [الزّخرف: 71]، لأنّ هذين القسمين داخلان في قوله: لهم فيها ما يشاؤون مع أقسام أخرى[1].

توجيه الحال في جملة ﴿لَهُمْ فِيهَا﴾ في السّياق:

حال أهل الجنّة التّنعم بما يشاؤون من نعيم

قوله تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ﴾، جملة حالية من ضمير الرّفع في ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾، ومضمونها مكمّل لما في جملة ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾، مِن استحضار الحالة البديعة[2]، مِن حيث إنّ حالهم التّنعم بما يشاؤون مِن نعم.

بلاغة التّشبيه في السّياق المحكم:

صوَرُ مكافأة الله تعالى لعباده

الكاف في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ للتّشبيه، أي: مثل هذا الجزاء العظيم ﴿يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[3] وهو تشبيه تمثيليّ مركَّب، قصد به تصوير معنى المكافأة الّتي يكافئ الله تعالى بها عباده، فهو تصوير للمعنى الكلي في جزاء الله للمتّقين بهذه الحال التي ينالها المتّقون[4].

توجيه الاستئناف في جملة ﴿يَجْزِى﴾:

جزاء المتّقين أكمل الجزاء، وأوفاه عند الله

جملة: ﴿يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ مستأنفة[5]، قصد بها تشبيه جزاء المتّقين بنفس الجزاء وهو جزاء المتقين؛ لأنه أكمل جزاء، إذ لا جزاء أكمل منه فيمكن أن يشبّه به.

---

(1) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 20/ 202.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 14/ 143.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 11/ 148.
(4) أبو زهرة، زهرة التّفاسير: 8/ 4167.
(5) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 14/ 143.

فائدة اسم الإشارة (ذلك):

سرُّ الإتيان باسم الإشارة (ذلك)، وهو اسم إشارة دالّ على البعد في المنزلة، تمييزًا لهذا الجزاء وتنويهًا بشأنه وعلوّ منزلته[1].

بُعْدُ منزلة جزاء المتّقين وعلوّ شأنهم عند المُجازي سبحانه

إيثار فعل الجزاء دون الثّواب:

أوثر فعل الجزاء فقال: ﴿يَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾، ولم يقل (نثيبُ المُتَّقين)؛ لأنّ الجزاء هو ما يكون به الكفاية على وجه المقابلة[2]، وفي التَّعبير به دون الثّواب مدح لهم، وكأنه ما منحهم الذي منحهم إياه إلا مكافأة لما قدموه منَ التقوى والإحسان؛ ولأنّه قال عنهم سلفًا: ﴿لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞۚ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞۚ﴾ فكأنه إحسان بإحسان، كما قال تعالى: ﴿هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ٦٠﴾ [الرحمن: 60]، وقوله: ﴿لِّيَجۡزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدۡقِهِمۡ﴾ [الأحزاب: 24]، وفي ذلك إغراء لغيرهم أن يعملوا كعملهم، وأن يحسنوا كإحسانهم، وفيه أيضًا تعريض بالمستكبرين الذين اشتروا الكفر بالإيمان، والضلالة بالهدى، فآل أمرهم إلى كونهم اشتروا مثوى المتكبرين بجزاء المتقين.

في التّعبير بالجزاء مدح لهم، لأنّ الجزاء ما يكون به الكفاية على وجه المقابلة

سرّ التَّعبير عن الجزاء مضارعًا، مجموعًا:

وفي التَّعبير بقوله: ﴿يَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ دلالة على تنوع أصناف الجزاء، وتجدّدها بقدر ما تطلب النّفس وتشتهي؛ لأنّ النّفس تملّ التّكرار وعدم التّجدد، ولو كان المكرَّر أعظم ما يكون في بابه، ولذا قال قبله ﴿لَهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَۚ﴾ وكما قال في موضع آخر: ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٣٤﴾ [الزمر: 34] وقال: ﴿وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ﴾ [فصلت: 31].

تنوّع أصناف الجزاء، لحصول كمال النّعيم

نكتة إظهار لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهُ﴾:

أظهر اسم الجلالة بإسناد فعل الجزاء إليه ﴿كَذَٰلِكَ يَجۡزِي ٱللَّهُ

جزاء العظيم عظيم

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 14/ 143.

(2) الراغب، المفردات: (جزا).

ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ للدَّلالة على بلوغ جزاء المتقين مرتبة الكمال؛ فإذا كان الذي يجزيهم هذا الجزاء هو ﴿ٱللَّهُ﴾ تعالى الذي له الكمال المطلق، فلا غرو في أن يكون جزاؤهم في غاية الكمال كذلك.

ومن فوائد إظهار الاسم الجليل في التذييل على وجه العموم، الدَّلالة على كونه كلامًا مستقلًا "لأن شأن التذييل أن يكون كالمثل"[1].

سرّ تكرار لفظ ﴿ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ في فاصلتي الآيتين:

بيان زيادة المدح لهم وإسعادهم بـذاك الـوصـف الجميل

خُتمت الآيتان بلفظ ﴿ٱلۡمُتَّقِينَ﴾، وهو دالّ على بلوغ الموصوفين به رتبة فيها جعلتهم مِنَ الرّاسخين في الاتّصاف بها، فالمتَّقون هم الرّاسخون في التَّقوى الجديرون بهذا الوصف، وفي النَّص على وصف التَّقوى في الفاصلتين، وقبل ذلك في قوله: ﴿*وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ﴾ مدح للمتقين وإسعاد لهم وثناء عليهم بما هم أهله؛ لأنّهم لم يفارقوا تقواهم لله في كل أحوالهم، وفيه أيضًا تنبيه على أهميّة التّقوى وجدارتها بالكدّ والاجتهاد لأجل بلوغها.

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 18/ 266.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد السادس والعشرون،
سورة النّحل من الآية 1 إلى الآية 71
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد السادس والعشرون، سورة النّحل من الآية 1 إلى الآية 71
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 26 ، 804 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-768-23-4
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 26 : المجلد السادس والعشرون، سورة النّحل من الآية 1 إلى الآية 71.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-768-23-4
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-9758876 بتاريخ 2024/11/15م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»